



معارك علي حدود أرض الموعد

وَأَرْسَلَ مُوسَى لِيَتَجَسَّسَ يَ عَزِيرَ، فَآخَذُوا قُرْبَاهَا وَطَرَدُوا الْمَأْمُورِيِّينَ الَّذِينَ هُنَاكَ. ٣٣ ثُمَّ تَحَوَّلُوا وَصَّعَدُوا فِي طَرِيقِ بَاشَانَ.
فَخَرَجَ عَوْجُ مَلِكَ بَاشَانَ لِلِقَائِهِمْ هُوَ وَجَمِيعُ قَوْمِهِ إِلَى الْحَرْبِ فِي إِذْرَعِي. ٣٤

فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَا تَخَفْ مِنْهُ لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتُهُ إِلَيْ يَدِكَ مَعَ جَمِيعِ قَوْمِهِ وَأَرْضِهِ، فَتَفَعَّلْ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكَ
الْمَأْمُورِيِّينَ الْمَسْلُوكِينَ فِي حَشْبُون». ٣٥

فَاضْرَبُوهُ وَبَنِيَهُ وَجَمِيعَ قَوْمِهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَارِدٌ، وَمَلَكَوا أَرْضَهُ. (سفر العدد 32:21-35)

كلما كان بنو اسرائيل يقتربون من حدود أرض الموعد، كان أعداؤهم أقوي. وحين صعدوا في طريق باشان واجهوا أشرس عدو حتي ذلك الحين كان ذلك العدو هو ((عوج)) ملك باشان. وكان واحد من العمالقه. كان بنو اسرائيل قد سمعوا أن طول سرير هذا الملك يبلغ أربعة أمتار!! وكان المحاربون العبرانيون يتساءلون بدهشه ((أي عملاق يحتاج لسرير بهذا الطول ؟)) ومما زاد الأمر سوءاً أن المدين السنين الواقعة تحت حكم الملك ((عوج)) كانت قلعا حصينه ذات أسوار عاليه وبوابات منيعه .

راح المحاربون العبرانيون يفكرون كيف سيتمكنون من النجاة من ذلك الهجوم العنيف الذي يشنه الملك الشرير عليهم ؟ لكن فيما كان موسي يهيئهم لملاقاة هذا العدو الشرس، سمع صوت الله المطمئن قائلا: (لا تخف منه لأنني قد دفعته الي يدك مع جميع قومه وأرضه)

أحرز الجيش العبراني نصراً ساحقاً في تلك المعركة ! فقد جعلتهم قوة الله لا يقهرون . وهكذا، فقد فتحوا المدن الستين جميعها، وقضوا علي جيوش الأموريين أثناء مهاجمتهم لمملكة عوج بكا ملها .

كما هو حال شعب الله القديم، كلما اقتربت من أرض الموعد الخاصه بك، ازداد عدوك قوة وشراسه . وفي حقيقة الامر، إذا شعرت بزيادة التحديات التي تواجهك أثناء سيرك مع الله، فهذه علامه أكيدة علي أنك تسير في طريق تحقيق النصر . إن إزداد حجم

((العمالمقه)) الذين يعترضون طريقك ,وأصبحت المعارك التي ينبغي عليك أن تخوضها أكثر ضراوة من أي وقت مضى ,فواصل المعركة ولما تستسلم لأنك علي وشك أتيار أعظم نصرة في حياتك .

حين تواجه المعارك في رحلة حياتك مع الرب. تذكر هذا الملك الشرير ((عوج)), واعرف يقيناً أن سمعة عددك أكبر بكثير من قدرته علي إيقاع الأذي بك .فالمقصص الخرافيه عن مدن عوج الحصينه وسريره المضخم هي التي أوقعت الذعر في قلوب أعدائه حتي قبل أن تبدأ المعركة الفعلية .أما نظرة شعب الله الي الملك عوج فجاءت من كلمة الله ووعوده .لذلك, مهما كانت العقبات التي تواجهك ,أرفع قلبك الي الله واطلب منه أن يطلعك - من خلال كلمته وروحه القدوس - علي الصفات الحقيقيه لخصومك والذين يعترضون طريقك .وعندئذٍ ,سوف تصبح أكثر استعداد وجاهزية للتغلب عليهم .

تذكر أثناء المعركة أنه كما أن موسي قضي تماماً علي جيوش الملك عوج ,كذلك ينبغي أنت أيضاً أن تقضي تماماً علي كل تأثير للعدو في حياتك .لهذا تخلص من كل خطيه في حياتك .واهرب سريعاً من التجارب ,واستعن بقوة الله لمهاجمة قوات الظلمه والقضاء عليها نهائياً .